

الفصل الخامس

نشأة الخدمة الاجتماعية المدرسية

في عام 1949 كان حزب الوفد هو الحزب الحاكم في مصر، وكان الدكتور طه حسين وزير للتربية والتعليم في هذا الحزب وقد أراد أن يزيد من فرص التعليم أمام الشباب المصري ولكن واجهته مشكلة نقص المدرسين في ذلك الوقت .

حاول طه حسين إيجاد حل لهذه المشكلة وكان يوجد في ذلك الوقت بعض المدرسين الذين يتحملون نصف الجدول الدراسي فقط بينما يستد إليهم مسؤوليات الإشراف على الطلاب في نظير الجدول المدرسي¹ .

ولذلك قرر الدكتور طه حسين الاستعانة بالأخصائيين كاتسب مهنيين لتلك العمل ليحل محل المدرسين الذين يتحملون مسؤولية الإشراف على التلاميذ حتى يمكن تفرغ أولئك المدرسين للتدريس كمساهمة في حل مشكلة نقص المدرسين وكان عدد خريجي معاهد الخدمة الاجتماعية في الفترة من عام 1952- 1960 كان 1192 خريجاً وخريجة وقامت وزارة التربية والتعليم بتعيين 942 من هؤلاء الخريجين في نفس الفترة وكان يطلق على الأخصائي الاجتماعي الذي يعمل بالمدرسة في ذلك الوقت المشرف الاجتماعي² .

و الجدير بالذكر أن الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي في مصر قد بدأ أولاً في المرحلة الثانوية ثم دخلت في المرحلة الإعدادية وأصبحت

1- سيد أبو بكر حسين :الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي_الانجلو

المصرية_القاهرة 1989_ص:3

ذلك دخولها إلى المعاهد العليا والجامعات وأخيرا امتدت لتشمل المرحلة الابتدائية .

وكان عمل الأخصائي الاجتماعي في بداية دخول الخدمة الاجتماعية المجال المدرسي من دخول المدرسة لأسباب متعددة لعل من أهمها مواجهة الاحتياجات والمشكلات الاجتماعية لطلاب بشكل مباشر وذلك لتعددتها وتنوعها ، وكذلك الوقائي تتطلبه الذي تتطلبه احتياجات المؤسسات التعليمية في الدول النامية .

دور الخدمة الاجتماعية المدرسية

تعتبر الخدمة الاجتماعية و مؤسساتها ومبانيها المدرسية من أهم المؤسسات الاجتماعية التي أعدها المجتمع الملائمة والتي تسمح له بالتفاعل الإيجابي مع البيئة التي تعيش فيها وهي جزء أساسي و ضروري من المجتمع ويخضع للدوافع و المواقف في المجتمع .

وتتميز المدرسة بكيفية الالتفاتات الاجتماعية بالديناميات والتفاعلات وهي من أدلة ازدياد مرحلة التخصص و النواة التي خلقت النظام الاجتماعي التعليمي في مجتمعنا الحديث والذي يمكن أن يحدد لنا أنماط السلوك الاجتماعي التي يتبعها أفراد المجتمع في علاقاتهم وتفاعلاته ولقد أخذت المدرسة على عاتقها في الوقت المعاصر بعد أن كانت تقوم به الأسرة من وظائف فيما يتصل بتهيئة التلاميذ تهيئة اجتماعية عن طريق المحافظة على الثقافة وانتقالها .

كما أصبح للمدرسة تأثير فعال في شريعة التغيير في المجتمع عن طريق الأنشطة لخلافة من جانب التلاميذ و عن طريق غرس القيم الاجتماعية التي

يجب أن نتماشى مع الرغبة في التقدم على الانجازات في العلوم وهي مجالات المعرفة الأخرى .²

مفهوم الخدمة الاجتماعية

تعرف الخدمة الاجتماعية المدرسية بأنها "المجهودات والبرامج التي يهيئها الأخصائيون الاجتماعيون للأطفال طلبة المدارس بقصد تحقيق أهداف تربوية وتنمية شخصياتهم إلى أقصى درجة ومساعدته على الاستفادة من الفرص والخبرات المدرسية إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم وأحد عائلتهم المختلفة".

وتعرف الخدمة الاجتماعية المدرسية بأنها:

"جهود مهنية تعمل رعاية النمو الاجتماعي للطلاب بقصد تهيئة انسب الظروف الملائمة لنموهم وفق ميولهم وقدراتهم وما يتفق مع ظروف واحتياجات المجتمع الذي يعيشون فيه".³

كما تعرف الخدمة الاجتماعية المدرسية:

أنها مجموعة من الجهود والخدمات والبرامج التي يقدّمها الأخصائيون الاجتماعيون لتلاميذ وطلبة المدارس ومعاهد التعليم على مختلف مستوياتهم بقصد تحقيق أهداف التربية الحديثة بتنمية الشخصية للطلاب إلى أقصى حد مستطاع ومساعدتهم على الاستفادة من الفرص والخبرات المدرسية إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم واستعدادهم المختلف.

وهي إطار التعريفات السابقة يمكن أن نستخلص أهم خدمات الخدمة الاجتماعية .

² محمد نجيب توفيق_ الخدمة الاجتماعية، مكتبة الانجلو المصرية_ القاهرة 1982_ص:5

3 أحمد كمال ترمجع سابق ص:192

عناصر الخدمة الاجتماعية المدرسية

- 1- مجال من مجالات مهنة الخدمة الاجتماعية .
 - 2- يقوم بها أخصائيون اجتماعيون معدون ومدربون مهتيا من خلال مهامهم مهارتهم للقيام في المجال المدرسي .
 - 3- تطلق الممارسة على معارف ونظريات الخدمة الاجتماعية .
 - 4- تعتمد الممارسة على معارف ونظريات الخدمة الاجتماعية .
 - 5- ترتبط الخدمة الاجتماعية المدرسية بقيم فلسفة المجتمع .
 - 6- تهدف إلى مساعدة الطلاب للاستفادة من الفرص التعليمية .
 - 7- تهدف إلى مساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم الفردية والسلوكية .
 - 8- تساعد الطلاب على الانخراط في مجال الجماعة .
- تعاون وتكامل⁴ .

أهداف الخدمة الاجتماعية المدرسية

تقوم فلسفة الخدمة الاجتماعية المدرسية بالمؤسسة التعليمية وتتركز على الركائز الآتية:-

- 1- تقديم المشورة لإدارة المدرسة لتحديد أهم المشكلات التي يجب أن تواجهها الإدارة وتعمل على حلها .
- 2- تقديم المشورة المدرسية عن أفضل أساليب التي توجد وتهيئ المناخ المناسب لنجاح العملية التعليمية .
- 3- تنظيم جماعات من الآباء ومن المجتمع المحلي للمساعدة في تحقيق مصالح المدرسة والطلاب .

⁴ - احمد مصطفى: إسهامات في الخدمة الاجتماعية: القاهرة 1989: ص: 220-222

4- تكوين وتنمية الروابط والصلات بين المدرسة و المؤسسات العاملة في مجالات الخدمة الاجتماعية .

5- الاستعانة بالتخصصات الأخرى لتقديم الخدمات .

فلسفة الخدمة الاجتماعية

وتقوم على عدة ركائز هي :-

1- الإيمان بقيمة الطالب و احترامه .

2- الإيمان بالفروق الفردية بين الطلاب .

3- الإيمان بحق الطالب في ممارسة حريته في حدود القيم المجتمعية .

4- حق الطالب في تقرير مصيره مع عدم الإضرار بحق الغير .

5- الإيمان بأن الطلاب يمتلكون طاقات وقدرات إذا ما أستثمرها كان لها أكبر الأثر في دفع عجلة الإنتاج .

6- الإيمان بأن شخصية الطالب تحكمها معطيات الوراثة وظروف

البيئة.

7- الإيمان بالعدالة الاجتماعية وعدم التمييز للطلاب .

8- محاولة الوقوف بجانبه الى أن يقوم بحل جميع مشاكله أي كانت تلك الظروف .

9- استخدام أساليب الخدمة الاجتماعية الأساسية⁵ .

وظيفة الاخصائي الاجتماعي في المدرسة

5 احمد كمال:مرجع سبق ذكره:ص:455

أن وظيفة الأخصائي الاجتماعي في المدرسة تتطلب منه النهوض بنوعين من المسؤوليات

1- النشاط الجماعي يختص النوع الأول بمراقبة مجال النشاط الاجتماعي والتأكد من أنه كافٍ لتحقيق أهدافه وقيمة الاجتماعية ويعمل على توفيره والرقى بمسئولته كما يتأكد من اشتراك جميع الطلاب فيه حتى تشبع هوايتهم ويواجهوا احتياجاتهم الشخصية التي تساعدهم في عملية النمو الاجتماعي ويشارك الأخصائي الاجتماعي في المدرسة في بعض ألوان النشاط المختلفة كما يشرف على بعض الرحلات وعلى مراكز الخدمة العامة ورعاية الشباب والجمعية التعاونية وكل ما يتصل بمهنته من ألوان أنشأته التي تقع في اختصاص دورة في المدرسة .

2- العادات والسلوك الاجتماعي الذي يتطلبه المجتمع الذي يعيشون فيه.

3- لذلك يجب أن يكون للجماعة المدرسية أ/د تؤهله صفاته الشخصية وخبراته والأسلوب الذي يتبعه من زيادة الجماعة لأن يكون قادر على توجيهاتها دون أن يفقد عنصر التلقائي في النشاط ولا يمكن أن تقوم للجماعة بوظيفتها ما لم يكن لها نظام يرضى جميع الأعضاء ويحدد لكل عضو دوره في الجماعة ومسئوليتها في نشاطها كما يحدد العلاقات بين هؤلاء الأفراد.⁶

الدور الرائد للجماعة:

تؤهله صفات الشخصية وخبراته السابقة لاكتساب الأعضاء وثقتهم فيقبلون توجيهاتهم تقبلاً عن رغبة منه لا عن رهبة منه ويتبع أسلوباً صحيحاً

⁶ محمود فتوي: المدرسة والمجتمع مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة: 1321.

في عمله مع الجماعة حتى لا يفقد نشاط الجماعة عنصر التلقائية .

والرائد له دور أساسي في الجماعة بالغ الأهمية شديد الحساسية إذا أن صفاته الشخصية وأسلوبه في الحياة وخبراته الطريقة التي يتبعها في توجيه للجماعة وزيادة طريقة تعاملها وعلاقته مع الجماعة ككل ومع كل فرد من أفرادها كعضو كل ذلك يؤثر في الجماعة وأفرادها ودرجة تقدمها ونموها ،

الصفات والمهارات الخصية الواجب توافرها ونموها

يجب أن يكون لديه المهام في الحكم على مدى تطور الجماعة لكي تحدد المستوى العام و مدى احتياجاتها إلى يتوقع سرعة تقدم الجماعة بمهام ملاحظة الجماعة ثم قيادتها على ضوء تحليل مواقفها والحكم على كل موقف مناه ويجب أن يكون له المهام لمساعدة الجماعة على التغيير عن آرائها وتنفيذ أغراضها وتوضيح أهداف الجماعة كما يجب على أن يراعى مواهب وقدرات الجماعة كما هي لا ينبغي أن يكون .

الاشتراك في الجماعة

ويجب أن يكون لدى الرائد المهارة في تحديد الفروض والتفسيرات والتعديلات التي تتصل بدور مع الجماعة بمعنى أن يشرح كل آرائه ويشرحها لهم بوضوح وإذا لم عن له إجراءات تعديل في أي ناحية تتصل بالجماعة فلا بد أن يحضرها الجماعة أول بأول .

ويجب أن يعمل الرائد مع الجماعة على تشجيع أفرادها على الاشتراك في إبداء الآراء وتخليط البرامج المختلفة من بينهم يشرفون على المشروعات المختلفة للجماعة ويعاونون الجماعة على آرائهم كما يشجع الجميع على

تحمل المسؤولية في أداء النشاط العام للجماعة⁷

التطور مع البرنامج

يجب أن يكون لدى الرائد القدرة على معونة الجماعة عندما تفكر بما يتفق ورغباته واحتياجاتهم وبالموضع الذي يتفق مع ميولهم .

ويجب أن يطور منهم في وضع هذه البرامج ويساعدهم على تخطيطهم والتطور فيها بما يحقق رغباتهم ويكون وسيلة لمقابلة هذه الميول والاحتياجات.

استغلال إمكانيات المدرسية والبيئة

يجب أن يسعى الرائد إلى مساعدة الجماعة في معرفة وتحديد كل المواد المساعدة التي يمكن الاستفادة منها بما يحقق أغراض البرنامج .

دور الخدمة الاجتماعية في المدرسة

تقوم الخدمة الاجتماعية بمعاونة المدرسة على أداء رسالتها التعليمية والتربوية والقومية وعلى ذلك :

عن طريق تهيئة مجال الفرد والخدمات الفردية والجماعة والمجتمعية المحيطة بالطلاب والبيئة المحيطة أيضا ومنها تساعد الطلاب على مواجهة مشكلاتهم الفردية والمتنوعة وتمكنهم من الانضمام إلى جماعات متعددة ويمكنهم عن طريقها تنمية هوايتهم المختلفة وتدعيم علاقتهم واكتساب خبرات وتجارب جديدة .

كما تقوم الخدمة الاجتماعية كذلك بتدعيم العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلى عن طريق اللجان التنفيذية للاتحاد الاشتراكي العربي

⁷ محمد قنوي : مرجع سبق ذكره ص 321:322

والاتحادات الطلابية ومجلس الآباء والمعلمين ومشروعات خدمة البيئة ومركز الخدمة العامة وتعمل ضالان الخدمة الاجتماعية على تحقيق المواطنة الصالحة ودعم المجتمع الاشتراكي العربي.

دور الأخصائي الاجتماعي في المدرسة

أولا: فيما يتعلق بالخدمة الاجتماعية الفردية :

على الأخصائي الاجتماعي في المجال التعليمي أن يعمل على تنظيم البرامج والخدمة المدرسية بحيث يلتقي بالاحتياجات الفردية للطلاب في ضوء الإمكانيات المتاحة على أن يلتزم أثناء عملية تنظيم الخدمات المدرسية بنهج التخطيط العلمي لك من (الاحتياجات الموارد) وعلى أن يضع في اعتباره استغلال إمكانيات المجتمع الخارجي أيضا .

ثانيا: فيما يتعلق بالخدمات الجماعية:

يقوم الأخصائي الاجتماعي في نطاق الخدمة الاجتماعية والمدرسية ما يلي :-

- 1- تشجيع تكوين جماعات النشاط المختلفة .
- 2- الإشراف على جماعة أو أكثر كنموذج لهذه الجماعات .
- 3- مساعدة الجماعات المدرسية على اتباع الفرق التربوية السليمة سواء عند التكوين أو أثناء ممارسة النشاط وذلك عن طريق :-

■ دراسة الحالات الاجتماعية التي تعاني من سوء التكيف في نطاق جماعتها

■ الاهتمام باكتشاف ورعاية وجبة القيادات الطلابية .

■ التخطيط لبرامج الجماعات المدرسية لاسيما جماعات النشاط

في حدود قدرات وإمكانيات الطلاب واحتياجاتهم الحقيقية مع مراعاة

- توجيه الجماعات المدرسية نحو الاهتمام بالتسجيل مع إعداد النماذج المختلفة التي تسير عليهم ذلك .
- العمل مع رواد جماعات الشعب والصفوف حتى يتمكن من تنسيق خططهم ووضع برامجهم بما يضمن لهذه الجماعات من التطور والنمو .

ثالثا : فيما يتعلق بالخدمات المحيطة

كان من أهم سمات التطور المصاحب للوظيفة المدرسية خصوصا مع مجتمعا تعد مشدودة وهي تؤدي خدماتها نحو طلابها داخل المدرسة فقط ، وتمتد أيضا لهذه الخدمات نحو البيئة المحيطة بالدرجة التي تكفيها من أن تكون إشعاعي فعلى وقيادة قورية بالنسبة للبيئة وليس هذا فقط بل ثبتت المدرسة أيضا بالتأثير المتبادل بينها وبين المجتمع الخارجي بكل ما يحتويه من اسر للطلاب .

رابعا : فيما يتعلق بتنظيم الخدمات الاجتماعية للمدرسة

ومن هنا تتضح أهمية استقلال جهود الأخصائي الاجتماعي والمدرس في تنظيم الخدمات الاجتماعية للمدرسة وتنمية التعاون المثمر الخلاق بين كلا من المدرسة و المجتمع الخارجي ويمكن للأخصائي الاجتماعي أن يؤدي دوره فيما يتعلق بالخدمات المجتمعية من خلال كلا من واجداته المدرسية يتعلق بالخدمات المجتمعية من خلال كلا من أوجدته المدرسة والبيئة من تشكيلات وتنظيمات.

خامسا : فيما يتعلق برجال البحوث الاجتماعية

يقوم الأخصائي الاجتماعي بإجراء البحوث الاجتماعية من أجل دراسة احتياجات لكل من المدارس والبيئة حتى يمكن تحقيق هذه الدراسات والبحوث في ضوء الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة لدى كل من البيئة والمدرسة .

سادسا : فيما يتعلق بمكاتب الخدمة المدرسية

وتلعب مكاتب الخدمة المدرسية دورها في خدمة الطلاب ترتبط بفكرة إنشاء مكاتب للخدمة الاجتماعية المدرسية يقصد بها من قضايا الخدمات الاجتماعية التعليمية ذاتها وتتلخص هذه القضية في السؤال التالي :-

أيهما أجدى للخدمة الاجتماعية؟ أن يؤدي من داخل المدرسة أو من خارجها؟ وكالعادة يوجد فريق لكل رأي

■ **الفريق الأول:** يرى أن وجود الأخصائي الاجتماعي داخل المدرسة يتيح له أن يكون على اتصال مباشر وعلاقة دائمة بالمجتمع المدرسي وهذا الاتصال يتيح له إحساسا حقيقيا بكل ما يتعلق له من حياة الطالب من معوقات .

■ **الفريق الثاني:** يرى أن وجود الأخصائي الاجتماعي خارج المدرسة يبعده عن كل أنواع السيطرة التي قد تفرض عليه من داخل المدرسة وسواء كانت هذه السيطرة مصدرها مثلا:

ناظر المدرسة أو كانت سيطرة معنوية ذاتية بمعنى وقوع الأخصائي الاجتماعي تحت ضغوط معينة كالعلاقات الشخصية مع الطلاب تباعد بينه

وبين الحيرة التي تمكنه من التفهم السوي لكل المعوقات الطلابية وبالتالي
لم يتمكن من تخطيط برامج ومواجهتها بالكفاءة المطلوبة .

أغراض المكاتب

تعاون هذه المكاتب في المشكلات الطلابية التي تتوفر لدى المدرسة
الإمكانات اللازمة لعلاجها هذه ولا يقتصر دور المكاتب العلاجية فقط بل
تهتم أيضا بكل من خدمات الوقاية والإنشائية والتي قد لا تكون للطلاب
وخدمهم بل تمتد كذلك حتى تشمل جميع أفراد أسرهم الأمر الذي يعود
بالتأثير الطيب على استقرار الطلاب أمنهم النفسي والاجتماعي .⁹

طريقة خدمة الفرد في الخدمة الاجتماعية في محيط المدرسة

تنوع الخدمات الفردية الموجه للطلاب منها الخدمات التعليمية
والتربوية التي يقوم بها المعلم والخدمات الصحية التي يقوم بها الطبيب
والخدمات النفسية التي يقوم الأخصائي النفسي والخدمات الترويجية التي
يقوم بها مدبر النشاط وهكذا . ويعمل الأخصائي الاجتماعي المدرسي مع
كافة المصادر البشرية والمادية والمدرسية لمواجهة المشكلات الاجتماعية
الفردية للطلاب والعمل على مقابلاتها بالاحتياجات والخدمات الملائمة¹⁰ .
يستخدم الأخصائي الاجتماعي المدرسي في ذلك الطريقة خدمة الفرد
وهي أحد مناهج أحد الاجتماعية التي تهدف إلى مساعدة الطالب الذي يواجه
موقفاً صعباً يتعذر عليه الاستمرار وذلك بتمكينه من فهم مشكلته والسعي

⁹ احمد مصطفى؛ مرجع سبق ذكره ص: 236

¹⁰ أحمد عبد الحكيم السنبوري؛ أصول خدمة الفرد مكتبة الانجلو

المصرية القاهرة 1982 ص: 82

لمعرفة أقصى ما تسمح به قدراته وإمكانياته لاستخدامها في التغلب على الموقف والمقصود هنا (بالمناهج) أنه: أسلوب علمي خاص يتضمن عدة عمليات تقوم على مفاهيم وقيم ومبادئ معينة متفق عليها يلتزم بها الأخصائي الاجتماعي في تصرفاته التي تتسم بالمهارة والدقة تبعاً للاختلافات الفردية بين جهة وأخرى واختلاف الموقف الذي يعانيه الطالب من جهة أخرى.¹¹

تقدم خدمة الفرد خدمات ذات جوانب علاجية بصفة أساسية كل مشكلة الطالب سواء كانت اجتماعية أو صحية أو تحصيلية أو نفسية ليقوم الطالب بدورهم الاجتماعي المتوقع منهم خلال حياتهم الدراسية.

كما تعمل خدمة الفرد أيضاً على وقاية الطلاب من المشكلات عن طريق نبصرهم بها ومعاونته على التعرف عليها والتغلب عليها ولا تهمل هذه الطريقة الجانب الإنساني فتقوم بالكشف عن قدرات الطلاب وتمييزها وتعاون في إنشاء البرامج التي تحقق للطلاب نمواً وتقدماً ناجحاً مستمراً.¹²

مدخل لدور المدرسة والمشكلات داخلها

المدرسة مؤسسة تربوية تستهدف تحقيق عمليتين (التعليم والتنشئة) من ثم تهدف خدمة الفرد أو إستراتيجيتها معاونة المدرسة في تحقيق هذين الهدفين. أو بمعنى آخر أزاله العقبات التي في ذات التلميذ أو في أسرته أو في مدرسته والتي تعوق تحقيق هذا الهدف في حدود إمكانيات المدرسة وفلسفتها وإمكانيات البيئة المتاحة.

¹¹ محمد نجيب توفيق حسن: الخدمة الاجتماعية المدرسية_ مكتبة الانجلو

المصرية_ القاهرة_ ص: 82

¹² المرجع السابق ذكره: أصول خدمة الفرد_ ص 311

بهذا المعنى فالتلميذ قليل التحصيل مشكل وفى نفس الوقت التلميذ قليل الاشتراك فى النشاط المدرسي والتغير متكيف مع زملائه وهو بدوره تلميذ مشكل حتى ولو كان تحصيله الدراسي ممتاز فهدف المدرسة هدف تربوي يستهدف لتنشئته الاجتماعية بكل أبعادها .

وسواء مارس الأخصائي الاجتماعي خدماته الفردية داخل المدرسة أو في مكتب الخدمة المدرسية فيمكننا التمييز بين المشكلات الفردية التالية :-

- 1- تلميذ مضطرب الشخصية (سلوكا أو نفسيا أو عقليا) فالمشكلة تقع في ذاته داخل المدرسة كما هي خارجها قبل وبعد الالتحاق .
- 2- تلميذ مشكل أحيانا في تكيفه الدراسي رغم أنه غير مشكل في أسرته بل عاды خارج المدرسة .
- 3- تلميذ مشكل أحيانا (مشكلاته عارضة تتكرر تحت ظروف خارجية أسرية أو مدرسية أو بيئية) .
- 4- تلميذ يعاني من أمراض جسمية خاصة تعوق تكيفه الدراسي .

أهم المشكلات الفردية في المجتمع المدرسي

المشكلة الاجتماعية (هي مواقف وظروف يرى المجتمع أن هنالك تهديدا لأنظمة ورفاهية مع استمرار وجودها ويرى المجتمع أيضا أنه من الواجب بذل محاولات لإزالة أسبابها وتصحيح أوضاعها) وعلى ذلك يمكننا في هذا المفهوم أن الانحرافات في السلوك الإنساني

♦ مشكلة اجتماعية

♦ تهدد كيان المجتمع أو بعض أفراد

ويواجه الطلاب في مدارسنا العربية مشكلات ناتجة عن ظروف

لطلال أو بسبب نقص في إمكانيات البيئة وموارد المدرسة مهمة الكشف عن المشكلات الفردية التي تظهر في مجتمع المدرسة ولها جذور في البيئة وما حولها .

ومن أبرز هذه المشكلات

أولاً: التخلف الدراسي

يعتبر التلميذ متخلف دراسياً إذا كان تحصيله المدرسي يقل عن أقرانه في نفس مستوى العمر ، وقد يرجع التخلف في التحصيل المدرسي إلى أسباب ذاتية كما قد يرجع إلى أسباب ذاتية كما قد يرجع إلى أسباب اجتماعية ناشئة عن الظروف الأسرية أو البيئة المحيطة بالتلميذ أو الرفاق الذين يصحفهم ..

من العوامل الذاتية التي تؤثر في مشكلة التخلف الدراسي

- 1- العوامل الذاتية الموروثة (عيوب الولادة - العيوب الخلقية)
- 2- العوامل الذاتية المكتسبة (ضعف القدرة على المتابعة والتركيز).¹³

وتوجد العوامل الاجتماعية التي تؤثر في مشكلة التخلف الدراسي ويمكن النظر لها من زاويتين :

- 1- المؤثرات البيئية : موقع السكن - المواصلات - عدد الأفراد والأزواج في السكن .
- 2- المؤثرات الاجتماعية المباشرة : وهي العوامل التي تتركز في

¹³ سعد عبد الرحمن: أسس القياس النفسي - مكتبة القاهرة الحديثة - القاهرة 1967 -

سلوك الأيوين أو غيرها من الأفراد داخل المسكن ومعاملتها للطفل أو
التلميذ¹⁴

ويلاحظ أن هذه العوامل الأسرية تؤثر بصورة واضحة ومباشرة في
درجة تحصيله وانتظامه مما يؤدي إلى تعرضه للتخلف الدراسي ببدل قصارى
جهده للوقوف على حالات التخلف الدراسي وتتبّع أسبابها المتشابكة والتعاون
مع الجهات المعنية بالعلاج هذه المشكلة حتى تشير للتلميذ الظروف التي تهيئ
له العمل المنتظم داخل المدرسة وإخراجها¹⁵

ثانياً: الغياب والتأخير

يمثل الغياب والتأخير جانباً من المشكلات المدرسية اليومية وهي
شكل تعوق استعادة التلاميذ من فرض التنشئة السليمة التي تتيحها المدرسة
لطلابها .

ويمكن أن ترجع أسباب هذه المشكلة إلى ما يلي :

- 1- **العوامل الذاتية:** سوء تكيف الطلاب مع المدرسة فيكون الجو
مدعاة القلق للطلاب فيدفعه للهروب والتغلب عن الدراسة .
- 2- **العوامل المدرسية:** إحساس الطالب بالفشل سواء في العلاقات
الدراسية والتحصيل أو علاقاته مع أصدقائه .
- 3- **العوامل البيئية:** هي عوامل تساعد على هروب التلاميذ من المدرسة
ومن بينها

¹⁴ أحمد كمال أحمد : المدرسة والمجتمع _ مكتبة الانجلو المصرية _ القاهرة 1982 -
ص 325

¹⁵ المرجع السابق ذكره : المدرسة والنجاح _ ص 325

1- سوء معاملة الوالدين للطلاب .

2- التربية الخاطئة .

3- عدم تقدير الأسرة أو فهمها المتطلبات الحياتية المدرسية .

4- عدم توفير وسائل الأغراء في البيئة كدور للهو والسينما وغيرها أثناء

اليوم الدراسي ¹⁶

ثالثاً: الانحرافات الأخلاقية

ينضوي تحت مدلول الانحرافات الأخلاقية كل مظاهر السلوك التي لا تتفق مع الآداب العامة و القيم الأخلاقية المعترفة والمعايير الاجتماعية والإنسانية التي تلتقي التقديس والتبجيل من جانب مجموع المواطنين في مجتمع معين .

والانحرافات الأخلاقية التي نعنيها هي التي لا تشتملها صفة السببية سائلة الذكر وإنما نعني بها النواحي المرتبطة بالقسم الأخلاقية التي لا تقبل التغير مهما تغيرت الظروف والأوضاع ولهذا تتصف بالشمول مهما اختلفت النظم السياسية والاجتماعية ومهما تباينت أنماط الحياة وتعددت معايير المجتمع وقيمة ومن أمثلة هذه الانحرافات : الغش - السرقة - الكذب - شهادة الزور - الانحرافات الجنسية وتؤدي طريقه خدمة الفرد في الخدمة الاجتماعية دوراً علاجياً بالغ الأهمية في مواجهة هذه الانحرافات .

(18) رابعاً: السلوك العدواني

تتعدد مظاهر السلوك العدواني داخل المدرسة فقد تأخذ شكل تحطيم النظم المدرسية عن طريق الإضراب والامتناع عن الدرس أو تأخذ

¹⁶ المرجع السابق ذكره: أسس القياس النفسي ص 64:65

صورة عدوانية مادية كإتلاف متعمد لأدوات المدرسة وأجهزتها أو العدوان الموجه إلى رفاق أو أحد أعضاء هيئة التدريس باتخاذ سلوك غير مهذب (إزاء المدرس أو المشرف أثناء الدرس أو في فترات النشاط الترويحي) 17

خامسا: المشكلات النفسية

1- مشكلات عدم توافق الطفل مع المجتمع المدرسي الجديد في المرحلة الابتدائية ومنها (الخجل - الانطواء الهروب - التأخر الدراسي - أحلام اليقظة) 18

2- المشكلات ما بعد المراهقة: اختيار كليات الجامعة أو المعاهد العليا المناسبة والتكيف مع الوضع الجديد حيث الاقتراب عن الأهل للعلم. 19

سادسا: الإعسار المادي

يواجه بعض التلاميذ مواقف يتعذر عليهم مواجهتها نظرا للأسعار المادي الذي تعانيه الأسرة. ومن قبيل هذا الموقف عجز التلميذ عن سداد رسوم الاشتراك في الجماعات النشاط المدرسي أو عدم تمكنه من ممارسته لكون معين من النشاط الترويحي فيتحول إلى حقد شديد للحليقة التي تملك المال. لا يعتبر الأسعار المادي دائما سراً خالصاً فإن جانباً من المشكلات المدرسية المرتبطة بالظروف الاقتصادية قد تظهر لدى الأبناء الأغنياء نتيجة لتوفير قدر كبير من المال ميول للتبرج والتوجيه لألوان من النشاط والسلوك

17 ا.د عبد الفتاح عثمان: خدمة الفرد في المجال النامي مكتبة الانجلو المصرية_ القاهرة 1980_ص 281

18 د. كمال دسوقي: علم النفس ودراسة التوافق _ دار النهضة العربية للطباعة والنشر - بيروت _ 1974_ص: 225

19 المرجع السابق ذكره: علم النفس ودراسة التوافق_ص 225

غير السوي .

سابعا: مشكلات شغل أوقات الفراغ

لعل من المشكلات الهامة التي تواجه الطلاب عموما وقت الفراغ وتقصيد بوقت الفراغ وقت النشاط الذي يحقق للطلاب رغباته ويشبع ميوله ويقابل احتياجاته فالفرد يعيش في بيئة اجتماعية بها تقاليدها وهو يتأثر بها . ووقت الفراغ له أهمية كبيرة إذا أحسن استغلاله في تنمية شخصية الطلاب ومساعدتهم على النمو والاعتزان حتى يتشبع بعيدا عن الانفعالات التي تتناسب مع الشباب الذي لا يجد ما يغل وقت فراغه سوى التافه الأمور من ويماء أن العديد من الأسر يقع تحت ضغط الأندية أو المعسكرات أو ممارسة الهويات التي تتفق مع ميولهم .²⁰

ثامنا: مشكلات بالنمو والصحة

يتوقف مدى إشباع الفرد على قدرته في تحقيق رغباته وإدراكه أحكام الآخرين ومقارنة هذه الأحكام بما يعرفه عن نفسه فقد يجد الطالب أن ضعفه الجسمي أو طوله أو قصره أو إصابته بعمالة أو مرض أو عيوب في نقطة كالتهمة مدعاة لعدم قبول النواحي النشاط المختلفة كما تركد للطلاب الشعور بالنقص ويحاول بالتالي تعويضه بشئ الطرق ومن أهمها: الانطواء على النفس - السلوك الايجابي - الجنوح إلى المشاغبة المدرسية باختلاف أنواعها وكل هذا يقلل من كفاية الإنتاجية ويؤدي به للقلق والإضرابات الانفعالية والسلبية .

²⁰ أ.د عبد الرحمن محمد عيسى: علم النفس ومشكلات الفرد - منشآت المعارف -

الإسكندرية- 1972- ص 254:255

تاسعا: المشكلات العاطفية والجنسية

يرى كثير من العلماء أن المشاكل الجنسية هي أساس العقد والصعاب التي تكتف حياة الفرد ولقد أحبطت الأمور الجنسية منذ أمر يعيد بجو من الضمان واعتبرت لهذه المسألة الخطيرة .

ونتيجة لذلك أدى هذا التعويض إلى اندفاعا لشباب للانتباه لهذه المسألة وبالتالي أدى إلى وجود شيء من الضغط عليه في اضطهاد شعوره الطبيعي .

عاشرا: مشكلات دينية

يمر الطالب بعدة أزمات لاسيما في فترة المراهقة حيث في هذه المرحلة يبحث في الدنيا ويهار ما أمر يجحد فيه ملجأ لحل مشكلاته وقد لا يجد الحل المناسب .²¹

تصنيف المشكلات الطلابية

المشكلات الاقتصادية

- المفهوم العام: الحاجة إلى المال لسد أساسيات لدى الطالب
- أمثله: صحية - الحاجة للمواصلات - نقص الملابس
- أسلوب الاكتشاف: الطائور المدرسي - المواقف السريعة
- المواجه بالتدخل الاجتماعي تقديم الملابس، تسديد المصروفات

المشكلات المدرسية

- المفهوم العام: هي الحالات التي يغلب عليها الطابع المدرسي
- أمثله: الغياب بجميع أنواعه (تأخر صياحي - غياب بعض

(الخصص...)

²¹ المرجع السابق ذكره: علم النفس ومشكلات الفرد ص 255:256

▪ **أسلوب الاكتشاف:** رائد الفصل، الملاحظة المباشرة، سجلات الغياب.

▪ **المواجهة:** التدخل المهني، المتابعة المستمرة، متابعة التقويم²²
المشكلات الصحية

المفهوم العام: هي الحالات التي يغلب عليها سوء الحالات الصحية.
أمثله: الضعف العام وسوء التغذية، الأمراض بجميع أنواعها (السكر - القلب - الضعف) والإعاقة بأنواعها (شلل الأطفال، ضعف البصر...)
أسلوب الاكتشاف: الملاحظة المباشرة، البطاقة الصحية، السجلات المدرسية.

المواجهة: الفحص الدوري للطلاب من خلال التأمين الصحي، الرعاية الصحية، مشروع تغذية لحالات سوء التغذية.
المشكلات السلوكية

المفهوم العام: هي الحالات التي ترجع إلى طابع سلوكي مع الآخرين
أمثله: تمرد على السلطة، العزلة، الإدمان، العدوان، الكذب، التدخين، السرقة، الهروب.

أسلوب الاكتشاف: المواقف السريعة، مديرس الفصل.

المواجهة: البحث وراء العرض لمعرفة السبب الحقيقي لدافع السلوك لإمكان وضع خطة علاجية.

المشكلات النفسية:

²² أ.د يحيى ترويش محمد إبراهيم: الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي - المعهد العالي

للخدمة الاجتماعية - القاهرة - 1981 - ص 226:222

المفهوم العام: هي التي يرجع الأصل فيها إلى اضطرابات نفسية نتيجة لعوامل متعددة منها (أسلوب الحالات التربوية الخاطئ ، الحالات المرضية ، المشكلات النفسية

وهي النهاية يجب أن نعرف أن للأخصائي الاجتماعي عدة أهداف في عملية خدمة الفرد وفي عدة مجالات أخرى منها المجال المدرسي والذي يمكن أن نعرفه على أنه من أهم المجالات التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي وذلك لأهمية دوره في هذه المرحلة بالذات وهي مرحلة نمو الطفل وتفتح عقله ومبادئه في كافة الجوانب منها الاجتماعية والنفسية والصحية وكل ما يتعلق بهذا الطفل حتى نبني مجتمع صالح يقدر على تحمل المسؤولية .

♦ وأيضاً يمكننا أن نقول بأن الأخصائي الاجتماعي إن يحتوي من كافة النواحي ويجب أن يكون ذو علم واسع ومعرفة كبيرة حتى يستطيع أن يتعايش ويتعامل مع كافة المشكلات والتي تتعلق بالفرد في جميع المجالات الطبية والاجتماعية والنفسية... الخ .